الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة
المنامة - مملكة البحرين
2-4 ابريل 2013م
23 جماد الأول 1434
التدخل المبكر
استثمار للمستقبل
الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

برنامج قافلة التواصل ودوره في التدخل المبكر

إعداد

الاختصاصية النفسية : فاطمة سجواني

عضو مجلس إدارة جمعية أهالي ذوي الاعاقة

دولة الإمارات العربية المتحدة

دراسة مقدمة إلى الملتقي الثالث عشر ـ الجمعية الخليجية للإعاقة
تحت شعار (التدخل المبكر ـ استثمار للمستقبل)
خلال الفترة من 2- 4 إبريل 2013م الموافق 21-22 جماد الأول 1434هـ
المنامة ـ مملكة البحرين

نحن الاقلية اصحاب القدرات المتواضعة وانتم الاكثرية اصحاب القرار

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

تمثل إعاقة الأطفال مجموعة من التحديات للأسرة والمجتمع، حيث ينظر المتخصصون في مجال الإعاقة والتأهيل إنها التحديات وصعوبات لا بد من تذليل العقبات حتى لا تتسبب الإعاقة في عزل الطفل عن مجتمعه لذلك اتجهت مؤسسات ذوي الإعاقة في سياساتها الجديدة نحو مبدأ الوقاية والتدخل المبكر للإعاقة لما لذلك من أثر في التقليل من حدة هذه الظاهرة ومنع أي تدهور في قدرات الطفل المعاق، واستثمار قدراته الموجودة منذ الولادة.

تعريف التدخل المبكر:-

هي مجموعة من الإجراءات والخدمات المقصودة والمنظمة، التي تهدف إلى الحيلولة أو الإقلال من حدوث الخلل أو القصور المؤدي إلى عجز في الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية، والحد من الآثار السلبية المترتبة على حالات العجز، بهدف إتاحة الفرصة للفرد كي يحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل المستمر مع بيئته، وتوفير الفرصة لأن يحقق حياة أقرب إلى حياة العاديين، وقد تكون تلك الإجراءات والخدمات ذات طابع طبي أو اجتماعي أو تأهيلي أو تربوي.

مستويات الوقاية والتدخل المبكر:-

تصنف برامج الوقاية من الإعاقة إلى ثلاثة مستويات هي:

المستوى الأول:-

الوقاية الأولية التي تهدف منع حدوث الأمراض أو الإصابات أو عوامل الخطر التي قد تسبب الإعاقة، عن طريق البرامج النمائية.

المستوى الثاني:-

تصبح ضرورية حيث أن الهدف المنشود يصبح منع حالة الاعتلال من التفاقم والتحول إلى عجز، عن طريق البرامج الوقائية.

المستوى الثالث:-

تشمل الوقاية من التخفيف من تأثيرات حالة العجز أو الإعاقة على الفرد وعلى الأشخاص المهمين من حوله، وتشمل البرامج العلاجية والرامج المساندة .

الملخص :-

الكشف والتدخل المبكر هو نمط من أنماط الوقاية، ويمثل(الوعي الاجتماعي)إحدى أهم أدوات الوقاية من الإعاقة في المجتمع وبخاصة على مستوى الوقاية الأولية وان الاستراتيجية الوقائية الشاملة لا يمكن تنفيذها في وضع واحد أو من قبل مؤسسة واحدة. بل هي مسؤولية جماعية تتطلب مشاركة مؤسسات متعددة كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الصحية، ومراكز تنمية المجتمع، وجمعيات النفع العام لذلك يجب أن لا ينصب اهتمامنا على الوقاية من المستوى الثالث، كما هو الحال لدى الكثير من المجتمعات النامية التي غالباً ما تنشد المساعدة بعد حدوث المشكلة وتفاقمها رغم أن الجهود التصحيحية أو التعويضية تصبح أقل فاعلية وجدوى.

دور الجمعيات في رعاية وتأهيل ذوي الاعاقة :-

إن الجهود الحكومية بمفردها لا تكفي لتحقيق طموحات المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته، مهما توفرت الإمكانيات والموارد المادية أو البشرية،

لهذا يعتبر العمل المجتمعي والتطوعي من أهم الجهود المكملة والضرورية، لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية وخاصة تلك الموجهة لرعاية وحماية وترقية الفئات الخاصة كفئة ذوي الإعاقة.

فقد أصبح المعاقون في أي المجتمع يشكلون شريحة هامة من حيث العدد وكذلك نوعية أفرادها وطاقتهم ومؤهلاتهم؛ وإن المسؤولية الاجتماعية وحتى الفردية تدعو الجميع بإلحاح مسئولين ومواطنين إلى إعطاء هذه الفئة الأهمية التي تستحقها.

ومن بين مداخل الرعاية بالشخص المعاق، هي عملية تأهيله أو إعادة تأهيله حتى ينهض بذاته أو يسترجع قدرته على المشاركة في البناء الاقتصادي والاجتماعي، بهدف إدماجه في المجتمع،

وتلعب الجمعيات المتخصصة أو التي تستهدف فئة ذوي الإعاقة الدور الأهم في هذا المجال حيث تطورت الرعاية الاجتماعية في العصور الحديثة بالموازاة مع تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية ودخول المجتمعات عصر التنظيم؛ حيث أصبحت خدمات الرعاية تقدم من طرف مؤسسات وهيئات حكومية أو أهلية، بعدما كانت فردية وعفوية، من خلال برامج وخطط لإشباع الحاجيات العديدة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية... ويوجد بدولة الامارات العربية المتحدة جمعيات تعتني بذوي الإعاقة مثل جمعية الامارات لمتلازمة دوان جمعية الامارات للمعاقين بصريا جمعية الامارات للتوحد والعدد كبير من مراكز رعاية وتأهيل المعاقين حكومية وخاصة.

دور جمعية أهالي ذوي الإعاقة في الإمارات من موضوع التدخل المبكر:-

إن مسئولية إعداد المعاق لمواجهة الحياة والاعتماد علي النفس ولو بشكل جزئي،هي مسؤولية ولي الأمر فهو الأقرب إلى ابنه والأقدار على المطالبة بحقوقه من هنا برزت الحاجة لوجود مؤسسة تعتني بولي الأمر وتعد أعداد تنموي وإرشادي من كل الجوانب وعلى ضوء هذه الحاجة الملحة، أطلقت دولة الأمارات العربية المتحدة (جمعية أهالي ذوي الإعاقة) وهي جمعية أهلية أنشئت بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الرئيس الفخري وأشهرت بقرار وزاري صادر من وزارة الشؤون الاجتماعية تحت رقم (450) لسنة 1999م تعمل الجمعية من اجل خدمة قضية الإعاقة والتركيز على ولي أمر المعاق وتهدف إلى تتكاتف جهودها مع جهود مختلف الهيئات والمؤسسات في المجتمع لدعم وحماية الأفراد ذوي الإعاقة والمحافظة على حقوقهم ودمجهم في المجتمع كأفراد فاعلين بجانب أقرانهم من غير ذوي الإعاقة والعمل على الحد من الإعاقة من خلال برامج مكثفة لأولياء الأمور وتثقيفهم وخاصة في المراحل الأولى من حياة أطفالهم ذوي الإعاقة .

رؤية جمعية أهالي ذوي الإعاقة في الإمارات:

أسرة تشارك المجتمع في مسؤولية الأبناء من ذوي الإعاقة.

رسالة جمعية أهالي ذوي الإعاقة في الإمارات:-

إيصال تفاصيل حياة ذوي الإعاقة إلى صناع القرار وكل من يتعامل معهم بحيث يصل إلى الكرامة والمساواة مع إخوانهم من غير ذوي الإعاقة.

قافلة التواصل ودورها في التدخل المبكر:-

سعت جمعية أهالي ذوي الإعاقة في الإمارات بكل ما تستطيع من الجهد وإصرار من اجل خدمة قضية المعاق إيمانا منها بحقوق ذوي الإعاقة، وبقضية وعي الأسرة اتجاه معاناتها و خلق المسئولية الاجتماعية والمجتمعية تجاه هذه الأسرة ومثيلاتها ، إلى جانب المساندة لهم في المطالبة بحقوق أبنائهم ،وتثقيفهم للخد من الإعاقة فجعلت الأهالي الرافد الأساسي لأنشطتها وفعالياتها ومقترحاتهم ومطالبهم بصياغة خطط تسعي الجمعية لتحقيقها فحشدت الجمعية كل إمكانياتها من اجل خدمة قضايا الإعاقة، ووضعت في أولوياتها توفير البيئة الاجتماعية والنفسية المناسبة لأسرة المعاق، والعمل على تثقيف وتوعية الأسرة إلى جانب خلق أفكار ايجابية نحو قضية الإعاقة بتثقيف المجتمع بشكل عام والأهالي والمنتسبين إلى الجمعية بشكل خاص من هنا أعلنت الجمعية ولادة لجنة جديدة وهي (لجنة التواصل) تضم مجموعة من الأعضاء (المنتسبين إلى الجمعية والمتطوعين) وتقدم الأنشطة المميزة والفعاليات المتنوعة والبرامج الفريدة التي تخدم أسرة المعاق بشكل خاص والمجتمع الخارجي بشكل عام في مسيرة العطاء لا نهاية لها.

- استراتيجية لجنة التواصل :-

توفير الرعاية الشاملة للأسرة المعاق ، من خلال التواصل والتكاتف مع جميع الأسر في داخل دولة الإمارات وخارجها، من اجل الحد من الإعاقة والتدخل المبكرة لاكتشاف المعاق ، وتقديم الخدمات له.

أهداف لجنة التواصل :

- توفير الدعم الاجتماعي والنفسي المتميز لجميع اسر ذوي الإعاقة بالإمارات.
- التواصل والتعاون والتكاتف بين جميع اسر ذوي الإعاقة بداخل الدولة وخارجها.
- التدخل المبكر للحد من الإعاقة.
- استخدام أساليب تربوية حديثة، لتحقيق صحة نفسية لجميع أولياء أمور ذوي الإعاقة.
- توجيه وإرشاد الأسر في كيفية التعامل مع المعاق.

برامج لجنة التواصل: -

1- برنامج قافلة التواصل
2- البرنامج الترفيهي
3- برنامج الوعي المجتمعي

برنامج قافلة التواصل:-

من نحن:

عرض فيلم لمدة 3-4 دقائق عن مسيرة القافلة

- نحن قافلة تنطلق شهريا من أمارة الشارقة من جمعية أهالي ذوي الإعاقة بالإمارات، تجول أرجاء الدولة وتتكون من أبنائنا ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم ونخبة من المتطوعين والمتخصصين.
- نحمل معنا شموع الأمل والمحبة، لنرسم البسمة على شفاه المعاق وأسرتها ونهدف إلى نشر الوعي بقضية الإعاقة في المجتمع ونركز على قضية الحد من الإعاقة، وتثقيف المجتمع في ضرورة الاهتمام بقضية التدخل المبكر للطفل إلى جانب أرشاد ولي الأمر في كيفية الوصول إلى حقوق أبنائهم ذوي الإعاقة ونحاول إن نكتشف حالات الإعاقة مبكراً لنقدم الخدمات اللازمة، ونسعى دائما إلى توفير الدعم الاجتماعي والمعنوي لولي الأمر أينما كانوا، وذلك من خلال زيارات لأسر ذوي الإعاقة في منازلهم للتعريف بالجمعية وبحقوق ابنائهم ذوي الإعاقة

- وأيضا التعرف على الصعوبات التي تواجههم كأسر معاقين، كما تقوم القافلة باللقاءات المتكررة شهريا في المدارس والمؤسسات المجتمعية ومراكز ذوي الإعاقة والأماكن العامة والأماكن الترفيهية في الدولة.
- وبتاريخ 2008/6/14م، كانت أنطلقت أول رحلة للقافلة الى منطقة (المليحة) بنادي سيدات الشارقة وكان البرنامج مجرد نشاط صيفي مصاحب للانشطة الجمعية السنوية وبما ان الرحلة حققت نتائج ايجابية ممتعة وهادفة في التواصل مع أولياء أمور ذوي الإعاقة وشعور الجميع بالسعادة وخاصة اهالي هذه المنطقة، ومدى الاستفادة التي تحققت من البرنامج الارشادي قررت الجمعية تحويل القافلة، الى برنامج اساسي للجمعية ويكون دوري على مدار العام بحيث يغطى اكبر عدد ممكن من المناطق في الدولة ضمن جدول يتم تنسيقه مع المؤسسات المجتمعية، والتي تقدم الدعم الكامل لهذا المشروع الخيري بغرض التواصل مع اسر ذوي الإعاقة في جميع إنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة.

أهداف القافلة:-

1. الدعم النفسي والاجتماعي لقضية المعاق في الدولة.
2. تثقيف المجتمع المحلي في الحد من الإعاقات.، والتركيز على موضوع التدخل المبكر
3. توجيه وإرشاد ولي الأمر في كيفية الوصول إلى حقوق أبنائهم ذوي الإعاقة.
4. التواصل والتعاون والتكاتف مع المؤسسات المجتمعية لدعم قضية المعاق في المجتمع المحلي.

انشطة القافلة:-

1. البرنامج الإرشادي من خلال المحاضرات والندوات واللقاءات مع أولياء الأمور.
2. برنامج الزيارات المنزلية للأسر ذوي الإعاقة، للتعرف على احتياجات الأسرة والمعاق عن القرب.
3. برنامج ترفيهيي من مسابقات وألعاب ترفيهية ورياضية للأطفال وذوي الإعاقة.
4. ورش عمل لعرض انتاجات أبنائنا ذوي الإعاقة.
5. زيارات لمدارس الدمج للوقوف على الإمكانيات التي تقدمها المدرسة للطلبة الدمج.
6. توزيع النشرات والمطويات الإرشادية على أولياء الأمور الخاصة بجوانب الإعاقة.

احصائيات زيارات قافلة التواصل

1) بلغ عدد الرحلات القافلة حوالي 40 رحلة على مستوى دولة الامارات من عام 2008- الى عام 2013بمعدل رحلة كل شهر واثناء الدوام المدرسي.
2) بلغ عدد الزيارات بحوالي 44 زيارة للأسر ذوي الإعاقة.
3) بلغ عدد المحاضرات حوالي 55 محاضرة وندوة.
4) بلغ عدد لقاءات مع اولياء الامور والمعلمين في مجال الاعاقة حوالي 60 لقاء تقريبا.
5) بلغ عدد المنتسبين للجمعية 400 شخص موزعين كعضوية عاملة ومنتسبة وأسر ذوي الإعاقة ومتطوعين.

نتائج القافلة:

عرض فيلم لمدة 3-4 دقائق عن نتائج القافلة

1- اكتشاف المؤسسات التي تقوم بخدمة ذوى الاعاقة بالدولة
2- زيادة عدد المنسبين للجمعية والقافلة.
3- مشاركة اكبر عدد ممكن من أعضاء اللجان إلى جانب أولياء الأمور والمتطوعين وأبنائنا ذوي الإعاقة
4- الإحساس والشعور بالسعادة لدى أفراد القافلة من الاستفادة التي تلقاها الجمهور ببرنامج القافلة.
5- الترابط والتواصل بين الجمهور وبين أعضاء القافلة.
6- شعور أولياء أمور ذوي الإعاقة في مناطق الدولة باهتمام ورعاية الجمعية لهم
7- التشجيع على طرح تجارب شخصية لأولياء أمور ذوي الإعاقة وذلك لتوعية الناس.
8- ارشاد اولياء الامور بمعنى التدخل والاكتشاف المبكر ، وطرق الحد من الإعاقة.
9- الوقوف على مشاكل أولياء الأمور ،والعمل على ايجاد بدائل لمشكلاتهم من خلال الاختصاصيين المصاحبين لقافلة (التواصل) .
10- معرفة مدى الخدمات التي يتلقاها اطفال ذوي الاعاقة بمناطق الدولة والمناطق المجاورة ومدى الاستفادة الفعلية منها .
11- تعريف أولياء أمور ذوي الإعاقة بطرق وأساليب الوقاية والأسباب المختلفة للإعاقة وطرق العلاج المناسبة.
12- الوقوف على أهمية تأهيل ذوي الإعاقة بصفة عامة للمجتمع المحلي.
13- استقطاب عدد كبير من أولياء أمور ذوي الإعاقة للقافلة لتحدث عن تجاربهم الشخصية (إعاقات مختلفة)
14- تدريب اولياء الامور ذوي الإعاقة بطرق الإسعافات الأولية للمعاقين .
15- تبادل الخبرات بين اولياء الامور في مناطق الدولة ، وربط جسر التواصل بينهم

التحديات التي واجهت القافلة:

1- اختيار الوقت كان عائق للوصول إلى مناطق مختلفة في الدولة ، وعدم قدرة بعض المؤسسات للاستقبال القافة
2- قلة عدد الجمهور في بعض المناطق وخاصة من أولياء أمور ذوي الإعاقة المستهدفين من البرنامج
3- عدم وجود موصلات خاصة بالجمعية يسهل التحرك معها
4- عدم وجود مختص بلغة الإشارة للصم والبكم مع القافلة .
5- صعوبة الوصول الى بعض اسر ذوي الإعاقة
6- قصر زمن تنفيذ البرنامج ، وخاصة في الامكان البعيدة النائية

مسيرة القافلة منذ ست اعوام :-

م	2008 / 7 زيارات	سنة 2009م / 7 زيارات	سنة 2010م / 7 زيارات	سنة 2011م / 7 زيارات	سنة 2012م / 5 زيارات	سنة 2013م / 7 زيارات
.1	نادي سيدات مليحة الشارقة	نادي سيدات الذيد	مركز عجمان لتأهيل ذوي الإعاقة عجمان	مدرسة مغيدر للتعليم الأساسي الشارقة	مدرسة النخيلات الشارقة	مدرسة أم رومان للتعليم الأساسي ح2 الشارقة
.2	نادي سيدات وادي الحلو الشارقة	مؤسسة زايد العليا العين	مدنية الخدمات الإنسانية الذيد	مدرسة هند بنت مكتوم دبي	ميغامول مول الشارقة	مدرسة خديجة للتعليم الأساسي ح عجمان
.3	مدرسة المزيرع عجمان	جمعية الإرشاد الاجتماعي عجمان	مركز دبي لتأهيل ذوي الإعاقة دبي	مدرسة الحسن البصري للتعليم الأساسي عجمان	سيتي سنتر عجمان	مدرسة الكويت دبي
.4	نادي سيدات المدام الشارقة	مركز نورة بنت سلطان شعم راس الخيمة	مركز رأس الخيمة للتأهيل ذوي الإعاقة	مدرسة أحمد بن راشد ام القيوين	مركز الشيخة ميثاة بنت راشد آل مكتوم لذوى الاحتياجات الخاصة حتا	مدرسة صفية بنت عبد المطلب ام القيوين
.5	نادي سيدات خورفكان الشارقة	مؤسسة زايد العليا ابوظبي	نادي خور فكان للتأهيل ذوي الإعاقة	مدرسة زيد بن حارثة للتعليم الأساسي راس الخيمة	مركز زايد لتأهيل ذوي الإعاقة فرع الغربية	مدرسة الريادة للتعليم الأساسي راس الخيمة
.6	نادي سيدات دبا الحصن الشارقة	مركز تأهيل ذوي الإعاقة الفجيرة	مركز هيا للاحتياجات خاصة حتا	مدرسة المثنى للتعليم الأساسي خورفكان	نادي الثقافي الرياضي ام القيوين	مدرسة صفية بنت يحي الفجيرة
.7	فرع مؤسسة التنمية الأسرية ابوظبي	نادي أم القيوين الرياضي	مركز دبا الفجيرة للتأهيل ذوي الإعاقة	مدرسة الفرقان للتعليم الأساسي الفجيرة		

التوصيات :

1) ضرورة وجود مؤسسات في الدولة تقوم بدعم اسر ذوي الإعاقة في ارجاء الدولة وزيادة توفير المراكز المختصة بأمور ذوي الإعاقة وشؤونهم، في المناطق النائية من الدولة
2) مطالبة الجهات المختصة بتوفير مراكز التدخل المبكر في بعض المناطق البعيدة.
3) عمل دورات العمل عن تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص عمل لهم.
4) تكثيف البرامج الإرشادية في كيفية التعامل مع المعاق
5) تكثيف البرامج الصحية لشرح طرق الإسعافات الأولية لأولياء أمور ذوي الإعاقة
6) التواصل مع جميع المؤسسات المجتمعية ، لتوفير التسهيلات الضرورية للشخص المعاق
7) تكاتف جميع المؤسسات المجتمعية، لتوفير الخدمات الضرورية للشخص المعاق
8) التواصل مع وزارة الصحة، لتوفير بعض الأدوات ومعدات طبية لتقديم العلاج للشخص المعاق في المناطق البعيدة عن المدنية
9) زيادة المدارس التي تهتم بذوي الإعاقة مع زيادة المعلمات والمعلمين المختصين في شؤون ذوي الإعاقة.

الخاتمة:-

تحية شكر وتقدير لجمعية اهالي ذوي الاعاقة في الامارات ، ولكل أولياء أمور ذوي الإعاقة والأخوة والأخوات المتطوعين و أعضاء المنتسبين في الجمعية وإلى أبنائنا ذوي الإعاقة

تحية شكر وتقدير لكل شخص ساهم معنا لرسم البسمة والسعادة للأبناء ذوي الإعاقة، وشكر خاصة للجهات والمؤسسات التي دعمت قافلة التواصل والجهات المستقبلة للقافلة التواصل والتي وفرت كل جهودها وإمكانيات لتنفيذ برامجها فمن خلال جهودهم نجحت القافلة في تحقيق أهدافها آملين أن تكون جهود جمعية اهالي ذوي الاعاقة في الإمارات هي القواعد والأسس الريادية التي تكفل الحياة الكريمة لهذه الفئة.

واخيرا اتمن ان يكونو ابنائنا ذوي الاعاقة هم الاكثرية بأمكانياتهم وتحدياتهم وانتاجهم ونحن الاقلية في مساعدتهم

ولكم مني اجمل تحية

الاختصاصية النفسية : فاطمة سجواني